

خاتمة المستدرک

[116] إلى أن قال: يا منتمي فخرا " إلى مالك (1) ما مالكي إلاك في المعنيين وقال مادح أهل البيت الشيخ صالح التميمي الحلبي في قصيدته التي يهنئ بها الشيخ محمد - سبط الشيخ الأكبر - بزواجه بإمرأة من شيوخ آل مالك ورؤسائهم الذين كانوا في الدغارة: رأى درة بيضاء في آل مالك تضيئ لغواص البحار ركوب رأى أنه أولى بها لقراءة تضمنها أصلا " خير نجيب وبالجملة، فالشيخ خضر كان من الفقهاء المتبتلين والزهاد المعروفين، وعلماء عصره كانوا يزدهمون على الصلاة خلفه. قال ولده الشيخ الأكبر في كشف الغطاء في بحث التشهد: وان يضيف بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله في التشهد الأوسط قول: وتقبل شفاعته في أمته وارفع درجته، والأقوى استحبابه في التشهد الأخير بقصد الخصوصية لما يظهر من بعض الأخبار من تساوي التشهدين، وللتفويض، وإفتاء بعض العلماء، وحديث المعراج. وقد رأيت النبي صلى الله عليه وآله في عالم الرؤيا فأمرني أن أضيف إليها قول: وقرب وسيلته. وكان الوالد - رحمه الله - محافظا " على ذلك في التشهد الأوسط، ولم أزل أتى بها سرا " لئلا يتوهم ورودها قاصدا " أنها من أحسن الدعاء. انتهى (2). وفي دلالة على عظم شأنه ما لا يخفى. توفي في رجب سنة 1180 تقريبا ". (1) _____

المقصود مالك الأشتر رضوان الله عليه. (2) كشف النطاء: 245. (*)
